

دور موقع الفيسبوك في تناول قضايا التنمية
"دراسة تحليلية"

إعداد:

لامان محمد محمد أحمد

إشراف:

أ.د/ وائل إسماعيل عبد الباري

أستاذ الإعلام بكلية البنات

جامعة عين شمس

أ.د/ حسن أحمد الخولى

أستاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا بكلية البنات

جامعة عين شمس

أولاً - المُقدِّمة :

تُمثِّل التَّنمية بأبعادها المختلفة أولوية ملحة للمجتمعات النَّامية وتلك التي تضع خطواتها الأولى على مدارج الارتقاء الحضاري بما لها من اتصال وثيق بالإنسان وحياته، كما أنها تُشكِّل مطلبًا ضاغظًا باعتبارها عملية انتقال تاريخي ذات أبعاد مُتعدِّدة، تقتضي تغييرًا في الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بل والثقافية للمجتمعات الإنسانية.

وقد شعرت كثير من الدول المتقدِّمة بأهمية التَّنمية، والمشاركة فيها، والاستفادة منها، والتفاعل معها، من أجل التَّطوُّر والتَّحديث الذي ينعكس نفسه إيجابًا على تنمية المجتمع، والرُّقي بحياته، ورفع مستوى الخدمات، وتفعيل خيراته وموارده في تحسين نوعية الحياة، والتَّخلُّص من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعيق التَّنمية. وفي هذا الاتجاه، فإن دول العالم الثالث التي صنفت ضمن دول العالم المتخلف الذي لم يستطع تكييف طموحاته الاجتماعية مع ظروفه المرتكزة على قدراته غير المستثمرة، مازالت تعتمد على القروض والمساعدات التي أصبحت وبالاً عليها بارتهاؤها لسياسات صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين يعملان لتوسيع السوق الاستهلاكية لمنتجات الدول الغربية المتقدمة وبذلك تصبح عالية على غيرها في فعلها التَّنموي⁽¹⁾.

وتعيش المجتمعات الإنسانية المعاصرة تحولات هائلة في مجال الاتصال والإعلام كان من نتائجها حدوث تغييرات كبيرة في أساليب إنتاج المعلومات وتوزيعها وتلقِّيها. فالإعلام التقليدي، ظهرت تقنيات وأساليب اتصالية حديثة، وانتشرت عن طريقها خصائص ووظائف اتصالية جديدة، من أهمها التَّحوُّل من وسائل الاتصال الجماهيري ذات الاتجاه الواحد، والمحتوى المتجانس، إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين، والمضامين المتعدِّدة، وظهر مصطلح "الإعلام الجديد" للتعبير عن هذه الظواهر الجديدة.

وقد مثلَّ ظهور شبكات التَّواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مُستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود؛ إذ أوجد ظهور وسائل التَّواصل الاجتماعي قنوات للثبث المباشر من جمهورها في تطوُّر يغيِّر من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرِّسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصوَّرها خبراء الاتصال.

من هنا سعت هذه الدِّراسة لاستجلاء حقيقة الدور الذي لعبته أو يمكن أن يلعبه موقع الفيسبوك في تناول قضايا التَّنمية.

ثانياً - مشكلة الدِّراسة:

تعد وسائل الإعلام - التقليدية منها والحديثة - من المصادر الأساسية للمعلومات، والتي يبني عليها الفرد مواقفه وسلوكه العام، وتتحدَّد في ضوءها اتِّجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو بالرَّفْض، حيث تقوم وسائل الإعلام بالدور الأبرز في تشكيل موقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على السَّاحة المحلية والدولية، ولا يتوقف تغيير الاتجاه والموقف على القضايا العامة أو الأحداث المُثارة، بل يمتد إلى القيم وأنماط السلوك، فقد يحدث أن يتقبَّل المجتمع قيمًا كانت مرفوضة قبل أن تحملها الرِّسالة الإعلامية، أو يرفض قيمًا كانت سائدة ومقبولة مستبدلاً بها قيمًا جديدة.

وبالنَّظر إلى ما تتمتع به وسائل الإعلام الجديد من خواص تفاعلية واتصالية فائقة، فقد برزت ضرورة توظيف هذه الوسائل في عملية التَّنمية المجتمعية بمختلف أبعادها، ورُصدت محاولات عديدة ومتنوّعة لتوظيف تلك التكنولوجيا الاتصالية في الوفاء بهذه المُهمَّة.

ومن خلال ما أشارت إليه العديد من الدِّراسات البحثية من ارتفاع معدَّلات إقبال الشَّبَاب المصري على استخدام الإنترنت ومواقع التَّواصل الاجتماعي عامة وموقع الفيسبوك بشكل خاص، يمكن تحديد

مشكلة الدراسة في: التساؤل التالي: ما الدور الذي يمكن أن يقوم به موقع الفيسبوك في تناول قضايا التنمية؟

ثالثاً - أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

- 1) رصد وتحليل الصفحات التنموية على موقع (الفيسبوك).
- 2) معرفة الدور الذي يقوم به المسئول التي تقوم به في تناول قضايا التنمية الإعلامي للصفحات التنموية على موقع (الفيسبوك).

رابعاً - أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

- ❖ تعدد الدراسات العربية الخاصة بشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها كانت في معظمها تركز على الاستخدام الاجتماعي لهذه المواقع وتأثيراتها الاجتماعية والنفسية والسلوكية على مستخدميه.
- ❖ قدرة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على حشد الشَّباب نحو فكرة أو موضوع أو قضية أو حدث معين من خلال الصَّفحات التي تنشأ لهذا السَّبب ويتم فيها نشر العديد من الحقائق والآراء والمعلومات ويشترك فيها المستخدمون ويتفاعلون معها مما يزيد مدركاتهم ووعيهم السياسي وإبداء آرائهم بكل حرية.
- ❖ البحث في كيفية تفعيل "الفيسبوك" كأداة من أدوات الإعلام التنموي وأهميته في المجتمع، التنمية هي القضية الرئيسية والمحورية والسبيل الوحيد للارتقاء بالإنسان وجعله قادراً على مواجهة تحديات الحاضر ومتغيرات المستقبل، من خلال عرض علمي بهدف لفت الانتباه لأهمية الإعلام الجديد المحورية والأساسية في إنجاح خطط التنمية، من هذا المنطلق يمكن تسليط الضوء على مفهوم الإعلام التنموي والإعلام الجديد، ووظائفه وخصائصه وأبرز الإشكاليات والتحديات التي تعترضه أثناء قيامه بعملية التنمية.
- ❖ خامساً - الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة الإطار المرجعي الأساسي لمشكلة الدراسة، لذا فهي تحظى بأهمية لإسهامها في تحديد معالم المشكلة البحثية ويبدو ضرورياً في هذا الشأن الإشارة إلى بعض الدراسات المهمة التي التقت، من حيث موضوعاتها البحثية أو خياراتها المنهجية مع دراستنا الحالية.

محاوِر الدراسة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الإعلام الجديد:

يقوم هذا الجزء من الدراسات السابقة على تساؤل أساسي مؤداه: ما مدى قوة تأثير وسائل الإعلام الجديدة على إحداث تغيير؟ وما مدى ارتباط وسائل الإعلام الجديدة بالمشاركة المجتمعية؟

وتأتي أهمية التساؤل الحالي من الفكرة السائدة بين الباحثين في مجال الإعلام بأن وسائل الإعلام الجديدة أصبحت وسيلة للتغيير داخل المجتمعات، ونظراً لأهمية وسائل الإعلام الجديدة ودورها الفعال بالنسبة للشباب والمجتمع في مختلف المجالات، فقد اهتمت دراسات عديدة بتناولها من زوايا مختلفة، فمن منظور العلاقة التفاعلية بين مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة المدنية ودور رأس المال الاجتماعي دراسة (Doo-Hun Choi, Dong-Hee Shin, 2017) (ii) من خلال تحليل بيانات الدراسات الاستقصائية الوطنية، تكشف هذه الدراسة سبل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي على المشاركة المدنية، الدراسة تعطي معلومات موثقة بوجه خاص عن كيفية استخدام المواطنين للإعلام الاجتماعي في التعبير عن آرائهم، أو عن كيفية تأثير أنشطة المواطنين في مشاركتهم في الشؤون المدنية. والنتائج تشير إلى استخدام موقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي يُعزز الأنشطة المدنية.

ومن المثير للاهتمام أن هذه الدراسة تكشف أن الإعلام الاجتماعي له آثار متباينة وقوية على المشاركة المدنية، ويعتمد ذلك أكثر على حسب تأثير مستوى رأس المال الاجتماعي لدى الفرد بدلاً من التأثير على أساس المساواة والمشاركة المدنية، والدراسة تقدم وجهة نظر جديدة في العلاقة بين الإعلام الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي والمشاركة المدنية.

كما كشفت دراسة (إيمان صابر صادق أمين ، 2017) (iii) وموضوعها عن عادات استخدام الفيسبوك في مصر من قبل الشباب الجامعي المصري، واعتمدت الدراسة على منهج الوصف والتحليل وأسلوب المسح في الدراسة التحليلية والميدانية معاً ومجموعة النقاش البؤرية، وجاءت أهم نتائج الدراسة التحليلية من حيث الموضوعات المنشورة لصفحات التحليل كل على حسب الاهتمام وتخصص الصفحة ومن حيث الأهداف تنوعت أهداف صفحات التحليل ما بين الإعلام كصفحات المؤسسات الإعلامية والحشد كما في صفحات منظمات المجتمع المدني، والنصح والإرشاد كصفحة الداعية مصطفى حسني، وطلب النصيحة كمجموعة كلام نواجم، كما أوضحت نتائج الدراسة التحليلية تنوع مراجع المواد المنشورة على صفحات التحليل، كما تعدد الأشكال المنشورة على صفحات التحليل ما بين النص المصاحب لصورة و رابط وهشاج، كما أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أيضاً أن أغلب المواد المنشورة على صفحة الداعية مصطفى حسني و صفحات المؤسسات الإعلامية والحكومية، جاءت باللغة العربية الفصحى بينما تنوعت اللغة المستخدمة بصفحة الفنان محمد صبحي ما بين العامية والفصحى، كما أوضحت نتائج الدراسة تنوع أشكال التفاعل مع المواد المنشورة على معظم صفحات التحليل. وهناك أيضاً دراسة (أسامة محمد مكية، 2013) (iv)، التي سعت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي عند الشباب السوري، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقية التحليلي والميداني، حيث قامت بتحليل 5 صفحات على الفيسبوك وقامت بإجراء استقصاء مع عينة من الشباب السوري، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار هي أكثر القوالب المستخدمة بنسبة (38,6%)، أما عن اللغة المستخدمة في كتابة المنشورات فاستخدمت اللغة العربية بنسبة (95,5%)، كما أوضحت الدراسة أن (93,75%) من عينة الدراسة تستخدم الإنترنت بشكل دائم، ونسبة (84,75%) تستخدم الإنترنت بشكل يومي.

وتعددت الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية في مكافحة بعض السلوكيات الضارة، مثل دراسة (نامكونج ، 2017) (v) الاتصالات، والمنطق، والسلوكيات المخطط: إزاحة الستار عن تأثير الاتصال التفاعلي في حملة مكافحة التدخين في موقع التواصل الاجتماعي، وتبحث هذه الدراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة للاتصال التفاعلي في حملة مكافحة التدخين في موقع التواصل الاجتماعي. تحقيقاً لهذه الغاية تشكل الإطار الذي يجمع بين النظرية المتعددة الاتصال نماذج الوساطة ونظرية السلوك المخطط، نموذج الاختبار الأساسي، تم إجراء تجربة على المجموعتين المشاركتين في ظروف تجريبيان جاريان "رسالة حملة استقبال فقط" فريق للمراقبة، "رسالة الاستقبال والتفاعل الاجتماعي" والفريق العلاجي، الذي ساهم في حملة لمكافحة التدخين عن طريق نشر الأفكار والمعلومات بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة (أديل لوجمان وآخرون ، 2017) (vi) حيث تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العواقب السلبية لارتفاع استخدام الفيسبوك لأغراض مختلفة. حيث أوضحت الدراسة أنه على الرغم من أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية يمكن أن يكون لها آثاراً إيجابية على المستخدمين، ولكن قد يحقق أيضاً آثاراً سلبية بدرجات متفاوتة. فهذه الدراسة تركز على كيفية استخدامات الفيسبوك في الجانب الاجتماعي والمعرفي، استخدم الفيسبوك للمتعة، وقد استخدمت الدراسة نموذجاً تجريبياً على عينة من مستخدمي الفيسبوك قوامها (360) مفردة، وتشير النتائج إلى أن هناك عواقب نفسية وسلوكية جسيمة نتيجة استخدام الفيسبوك حيث إنه يسبب الإجهاد والإرهاق، كما يعمل على زيادة العزلة الفردية، لذلك يجب الحد من استخدامه.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت قضايا التنمية:

الدراسات التي تناولت التنمية الاجتماعية، ويقر الكثير من الدارسين بالارتباط بين مفهومنا للتنمية والفكر الذي نؤمن به، فالفكر وعاء للتنمية تتشكل بحسبه، والتنمية في مخرجاتها تعبير عن رؤيتنا الفكرية التي تحكم عملية التنمية، ولذا يمكن القول بأن الفكر الليبرالي الرأسمالي نظرية في التنمية، وكذا الفكر الماركسي نظرية في التنمية كذلك، فقد تناولت الدراسة (حسن على قاسم ، 2016) (vii)، دور التليفزيون ووسائل الإعلام الجديد في دعم المشاركة الاجتماعية في المجتمع المصري، وتعتمد الدراسة على منهج المسح وقامت بجمع البيانات عن بطريقة المقابلة المباشرة، وأجريت هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها (500) مفردة، ومن أهم نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط طردي موجب بين معدل تعرض للقنوات الفضائية والإنترنت من جهة ومعدل الاهتمام بالتعرض لحملات المشاركة المجتمعية من جهة أخرى، وجود ارتباط طردي موجب بين الاهتمام بحملات المشاركة المجتمعية عبر الفضائيات والاهتمام بهذه الحملات عبر الإنترنت، وأثبتت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاهتمام بحملات المشاركة المجتمعية عبر الفضائيات والإنترنت من جهة والاستعداد لسلوك المشاركة المجتمعية من جهة أخرى.

كما لخصت (هويدا محرز محمد على ، 2015) (viii)، أبعاد التنمية المستدامة في أفريقيا، حيث إن دول جنوب أفريقيا تصنف بصفة عامة على أنها من الدول ذات التنمية المستدامة الضعيفة التي لم تراع حقوق الأجيال المستقبلية في التنمية، ليس من الضروري أن تؤثر معدلات التنمية الاقتصادية المرتفعة إيجابياً على التنمية المستدامة، بل يمكن أن تكون النتيجة عكسية كما هو الحال في جنوب أفريقيا.

ودراسة (هاميدا مولاي، 2015) (ix)، التي توضح إسهام وسائل الإعلام الاجتماعي في نجاح اثنتين من الحركات السياسية الاجتماعية الكبيرة في إندونيسيا، وتحقيقاً لهذه الغاية، تم اعتماد على نظرية المجال العام، وتم تصميم نموذج استطرادي باعتبارهم الإطار النظري الرئيسي للدراسة، بالإضافة إلى ذلك، أجريت مقابلات مع الصحفيين ، ونشطاء من وسائل الإعلام الاجتماعية، ونتائج هذه الدراسة تشير إلى أن انتشار المجال العام ساعد في زيادة حركات الرسائل السياسية عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، وساعدت وسائل الإعلام الاجتماعي في دعم السياسيين، وكانت من أهم العوامل الرئيسية التي أثرت في نجاح هاتين الحركتين، ولعبت وسائل الإعلام الاجتماعي أهم دور في هذه العملية من خلال تغطيتها الواسعة للتيار السياسي الرئيسي للحركتين، ولعبت وسائل الإعلام الاجتماعية أيضاً دوراً رئيسياً في بدء انتشار الخطابات السياسية وقوة تأثيرها على الرأي العام في إندونيسيا.

التعقيب على الدراسات:

الدراسات السابقة لها أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين، أو المعاهد والجامعات ومراكز الأبحاث، أو الشركات والمؤسسات البحثية عند القيام بأي بحث علمي معتمد ورسين، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أو الجهات البحثية الأخرى، إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فروضها وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج واستنتاجات أن معظم الدراسات السابقة التي اعتمدت في هذه الدراسة.

قد تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة، وأشارت إلى أهمية الإعلام الجديد ودوره في إحداث نقلة نوعية في مفهوم وسائل الإعلام كافة، وركزت على الإنترنت. وتناولت المواقع الإلكترونية وأهميتها وأنواعها وأفاقها، وتوقفت معظمها عند المواقع الاجتماعية، التي أصبحت في متناول أي متصفح لشبكة الإنترنت، بالرغم من التعامل الحذر معها الذي أكدت عليه بعض الدراسات، وتأثيراً سلبية المنظورة على جيل الشباب والمراهقين، إلا أن معظم الدراسات أكدت على الدور الإيجابي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي، في التقارب بين الشعوب من خلال تقديم الأخبار والمعلومات وتبادل الثقافات، والخروج على سلطة الرقيب وإتاحة لإبداء الرأي وحرية الاختيار، والدور

المتميز الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، واليوتيوب) في أحداث ثورات الربيع العربي.

وقد اقتربت بعض الدراسات من هذه الدراسة في تأكيد وإثبات: تأثير ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع وهو الهدف الذي تسعى الباحثة في الوصل إليه في هذه الدراسة، واختلفت بعض الدراسات عن هذه الدراسة، كون أغلبها ركز على شبكة الفيسبوك في إحداث تغيير سياسي، ولم يتطرق إلى باقي شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى بنفس القدر الذي تطرق إليه على موقع الفيسبوك، ما عدا البعض منها تناول تويتر واليوتيوب إلى جانب الفيسبوك، واتفقت هذه الدراسة أكثر مع الدراسات الأجنبية التي اهتمت باستخدام وسائل الإعلام الجديد في حل مشكلات المجتمع والنهوض به، واستخدامه في التعلم وتطوير المجتمعات وتنميتها، وهذا هدف الدراسة الحالية.

انتهت أغلبية الدراسات السابقة إلى أن شبكة الإنترنت بما تتيح استخدامه من ساحات للحوار تمثل مجالاً هاماً يمكن في إطاره التحوار بشأن القضايا المختلفة ومنها القضايا الاجتماعية.

أغلب الدراسات التي تم استعراضها جرى تطبيقها على فئة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر استخداماً لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما استفادت منه الباحثة في اختيار طلاب الجامعات في مصر كعينة ممثلة للشباب المصري الذي يستخدم شبكة الإنترنت ويساهم بشكل فعال في مواقع التواصل الاجتماعي.

سادساً - المناهج المستخدمة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي survey بشقية الكمي والكيفي، فالمسح ينصب على دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة، في مكان معين وزمان معين، بما يساعد على فهمها أو إصدار الأحكام بشأنها.

سابعاً - أدوات الدراسة:

- 1) استمارة تحليل مضمون لعينة من الصفحات التتموية على موقع (الفيسبوك).
- 2) صحيفة مقابلات متعمقة لمسئول الإعلام لكل صفحة تنموية (محل الدراسة).

ثامناً- عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات فيما يلي:

- 1) عينة تحليل مضمون وقد تم اختيارها بناء على دراسة استطلاعية على موقع survymonkey، وتم تحليل هذه العينة لمدة عامًا كامل من (2016/8/31) إلى (2017/9/1)، وهذه الصفحات هي:

❖ صفحة Support Egypt.

❖ صفحة آل قرّة للتنمية المستدامة.

❖ صفحة إنجاز مصر.

❖ صفحة جامعة الفلاحين.

❖ صفحة جمعية إنسان للتنمية.

❖ صفحة RecycloBekia.

❖ صفحة عين البيئة.

❖ صفحة مجلس الشباب المصري.

- 2) عينة الدراسة الكيفية عبارة عن (7) من المسؤولين الإعلاميين لصفحات التنمية (محل الدراسة) لإجراء مقابلات متعمقة معهم لتعميق نتائج الدراسة.

تاسعاً - تساؤلات الدراسة وفروضها:

أولاً - الدراسة التحليلية:

(أ) تساؤلات الدراسة، حيث تسعى الدراسة التحليلية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1) ما موضوعات البوستات Posts في الصفحات التنموية؟
- 2) ما أهداف البوستات Posts في الصفحات التنموية؟
- 3) ما نوع القضايا التنموية في البوستات Posts الصفحات التنموية؟
- 4) ما نوع مادة البوستات Posts في الصفحات التنموية؟
- 5) ما لغة البوستات Posts في الصفحات التنموية؟
- 6) ما مدى وجود اسم الصفحة والهاشتاج في البوستات Posts في الصفحات التنموية؟
- 7) ما حجم التفاعل (الإعجابات، والمشاركات، والتعليقات) مع البوستات Posts في الصفحات التنموية؟
- 8) ما مدى ارتباط التعليقات بموضوع البوست في الصفحات التنموية محل التحليل ونوعها؟

تحديد فئات التحليل:

المقصود بها الأماكن التي تصنف بها الباحثة الوحدات المختلفة للمضمون بشكل واضح ومحدد، تمهيداً لتحليلها، وبهدف التوصل إلى نتائج علمية دقيقة ذات دلالة واضحة (x)، وتنقسم فئات التحليل إلى نوعين رئيسيين هما :

❖ فئة الموضوع: (ماذا قيل؟):

- 1) **موضوع البوست:** ويقصد بها نوع الموضوع الذي تناوله البوست ((عرض مشكلة أو قضية معينة، معلومات عامة، حوارات، مقالات، أبحاث، تعليمي أو توجيهي، موضوعات تثقيفية، طلب المشاركة في ندوات أو مؤتمرات، طلب المشاركة في ورش عمل، عرض الإنجازات المتحققة في المشروعات السابقة، فيديوهات أو ملفات مصورة لقضايا متخصصة، تحفيز للعمل والنجاح، طلب تبرع)).
- 2) **أهداف البوست:** ويقصد بها هدف البوست من الموضوع التي تناوله ((نصح وإرشاد، إعلامي، تعليمي)).
- 3) **نوع القضايا التنموية:** ويقصد بها نوع القضايا التنموية التي يطرحها البوست ((ثقافية، مجتمعية، اقتصادية)).
- 4) **وجود اسم الصفحة:** ويقصد بها هنا مدى وجود اسم الصفحة التنموية داخل البوست ((يوجد، لا يوجد)).
- 5) **وجود هاشتاج:** ويقصد بها مدى وجود هاشتاج داخل البوست ((يوجد، لا يوجد)).
- 6) **عدد الإعجابات:** ويقصد بها هنا عدد إعجابات المتابعين للصفحة بالبوست ((أقل من ألف، من ألف لأقل من 5 آلاف، من 5 آلاف لأقل من 10 آلاف)).
- 7) **عدد التعليقات:** ويقصد بها هنا عدد تعليقات متابعين الصفحة على البوست ((أقل من ألف، من ألف لأقل من 5 آلاف، من 5 آلاف لأقل من 10 آلاف)).
- 8) **عدد المشاركات:** ويقصد بها هنا عدد مشاركات متابعين الصفحة للبوست ((أقل من ألف، من ألف لأقل من 5 آلاف، من 5 آلاف لأقل من 10 آلاف)).
- 9) **ارتباط التعليقات بموضوع البوست:** ويقصد هنا مدى ارتباط تعليقات المتابعين للصفحة على البوست بموضوع البوست ذاته ((يرتبط، لا يرتبط)).

10) نوع التعليقات على البوست: ويقصد بها هنا نوعية تعليقات المتابعين للصفحة على البوست (طلب تطوع أو مشاركة، سؤال، إضافة معلومة أو خبر، أخرى تذكر).

❖ فئة الشكل: التي قدمت بها المادة الإعلامية (كيف قيل؟):

1) نوع مادة البوست: ويقصد بها هنا شكل البوست ((نص وصورة و رابط فقط، نص وفيديو و رابط فقط، نص وصورة فقط، نص فقط، فيديو فقط)).

2) لغة البوست: ويقصد بها هنا اللغة المستخدمة لكتابة البوست ((مزيج من العربية العامية والفصحى، العربية الفصحى، الإنجليزية، مزيج من الإنجليزية والعربية)).

اختبار الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون:

1) اختبار الصدق: يقصد بالصدق أو بالصحة validity صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر هو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة (xi)، وقد تم قياس صدق التحليل من خلال ما يلي:

❖ التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة وكل وحدة تعريفاً دقيقاً وواضحاً وشاملاً.

❖ عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين (xii)، وذلك للتأكد من أن الأداة تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل.

2) اختبار الثبات: يقصد بثبات التحليل أن الاستمارة تعطى النتائج نفسها أو قريبة منها إذا ما تم تطبيقها على مادة معينة في أوقات مختلفة، أو بواسطة باحثين مختلفين (xiii).

❖ وقد قامت الباحثة بإجراء ثبات التحليل مع زميلتين (xiv) خلاف الباحثة وتم شرح الفئات لهم وتدريبهم عليها، وتزويدهم بقائمة التعريفات الخاصة بفئات التحليل.

❖ وقد أجرى الثبات على عينة مختارة من (8) صفحات تنموية على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وهي ((146 حلقة)) من إجمالي ((2919 بوست)) أي بنسبة ((5% من عينة الدراسة الإجمالية)).

❖ وتم حساب ثبات التحليل وفقاً للخطوات التالية :

$$\frac{3 \times 2}{2}$$

- عدد حالات الثبات = $3 \times 2 = 6$ حالات.

- إذا رمزنا للمحللين بالرموز ((أ، ب، ج)) تكون حالات الثبات كالتالي: أب، أج، ب ج.

- وبالتالي حالات الثبات هي:

$$\text{ثبات أب} = \frac{2 \times (\text{عدد فئات التي تم عليها الاتفاق})}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \frac{2(9264)}{20586} = 0.900$$

$$\text{ثبات أج} = \frac{2 \times (\text{عدد فئات التي تم عليها الاتفاق})}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \frac{2(9470)}{20586} = 0.920$$

$$\text{ثبات ب ج} = \frac{2 \times (\text{عدد فئات التي تم عليها الاتفاق})}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \frac{2(9676)}{20586} = 0.940$$

$$\frac{1+3}{2} \quad \frac{1+n}{2}$$

ترتيب الوسيط = $2 = \frac{1+3}{2} = \frac{1+n}{2}$

وبترتيب القيم السابقة تنازلياً أو تصاعدياً لحساب الوسيط، تصبح القيم كالتالي: (0.900، 0.920، 0.940).

∴ الوسيط = 0.920

$$(0.940 + 0.920 + 0.900)$$

$$0.920 = \frac{\quad}{3} = \text{المتوسط}^{**}$$

وهي نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته للتطبيق.

عاشراً - مفاهيم الدراسة وتعريفاتها النظرية والإجرائية:

مفهوم التنمية:

فالتنمية عند Merrill Jackson ^{(xvi)(xv)}: هي الزيادة في بلوغ هدف واحد من القيم الثقافية الخاصة، هذه المفاهيم الثقافية تؤكد بالمفاهيم التالية: أولاً: أن التنمية هي عملية وليست حالة. ثانياً: هذه العملية تشير إلى نهاية المطاف، والقيم المشار إليها هي تلك الشعوب المعنية، وليس قيم العالم الغربي. وهي أيضاً الارتقاء بالمجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وما تصل إليه من حسن لاستغلال الطاقات التي تتوفر لديها، والموجودة والكامنة وتوظيفها للأفضل. "التنمية" في اللغة هي النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان آخر ^(xvii).

التعريف الإجرائي للصفحات التنموية: هي كل صفحة على الفيسبوك يكون هدفها الأساسي هو التنمية بأنواعها المختلفة، سواء التنمية المجتمعية: وهي عبارة عن الجهود التنموية المختلفة في قطاعات الدولة، سواء قطاع المجتمع المدني أو الحكومي أو القطاع الخاص من أجل الارتقاء بالوطن والمواطن، والارتقاء بنوعية الحياة وتمكين فئات المجتمع المختلفة في سبل العيش في حياة كريمة. والتنمية الإنسانية التي تهدف إلى تنمية الإنسان معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً، من خلال مبادرات تهدف لتوجيه الشباب إلى استخدام علمهم ومهاراتهم ومواردهم نحو معالجة وحل المشاكل التنموية والمشاركة في جهود التنمية بأشكالها المتعددة، وتقديم يد العون لمساندة الأفراد في مواجهة الحياة بكل متطلباتها وتأهيلهم لصنع مستقبلهم وتحقيق أهدافهم، ومن ثم النهوض بالمجتمع في شتى المجالات.

: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي The concept of social networking sites

مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. فهو الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع ^(xviii).

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً: هي طرق جديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية التجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات.

المشاركة المجتمعية: community participation

يشير قاموس أكسفورد إلى مفهوم المشاركة بفعل أو حقيقة المشاطرة، والقيام بدور أو تشكيل دور ما. وبهذا المعنى يمكن أن تكون المشاركة إما تعددية أو لازمة، أخلاقية أو لا علاقة لها بالأخلاق أو غير أخلاقية، قسرية أو حرة، مدبرة أو عفوية ^(xix).

المشاركة المجتمعية إجرائياً: هي العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعها، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة.

حادي عشر - الإطار النظري والمعرفي للدراسة:

تنتقل الدراسة الراهنة من نظرية المجال العام الإلكتروني (Network Public sphere) التي

هي منبثقة من نظرية المجال العام (Public sphere).

أولاً: نظرية المجال العام:

يعرف "هابرماس" المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز (في أي فضاء)، فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة وهو شكل مثالي^{xx}. وقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية "هابرماس". ويعتمد على أن يكون الرأي العام حرًا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، فالإنترنت تقدم إمكانيات جديدة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، فهي تجعل من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد.

- المجال العام على شبكة الإنترنت:

برزت نظرية المجال العام الشبكي خلال العقدين الماضيين بفضل انتشار تكنولوجيا الاتصال الرقمي، بوصفها مكانًا هامًا للنقاش والمناقشة بشأن مسائل المصلحة العامة. والمجال العام الشبكي هو ساحة بديلة للخطاب العام وهي ساحة أقل هيمنة من قبل الكيانات الإعلامية الكبيرة، وأقل عرضة لسيطرة الحكومة، وأكثر انفتاحًا على مشاركته أوسع. ويظهر المجال العام الشبكي على أنه نظام إيكولوجي معقد من قنوات الاتصال التي توفر مجتمع البيئة التي هي تفضي إلى الاتصال وإيجاد أشكال تنظيمية متنوعة. هذا الفضاء الرقمي يوفر هيكلًا بديلاً لأصوات المواطنين ووجهات نظر الأقليات، وقد تطور المجال العام الشبكي بمرور الوقت بالترادف مع وضع واعتماد التكنولوجيات الرقمية^{xxi}.

ومن أهم وأبرز سمات المجال العام الإلكتروني أنه: أكثر ديناميكية، ومتنوعة، لامركزية، وفعالة. ويؤكد العلماء أن المجال العام يوفر الطابع الشبكي لأماكن الاتصال القائمة على الإنترنت هيكلًا جديدًا يتيح فرصًا للمواطنين والجهات الفاعلة في المجتمع المدني بالمشاركة بالأنشطة في المناقشة السياسية، التي كانت مهمشة إلى حد ما في المجال العام لوسائل الإعلام التالي، وبالتالي فإن المجال العام على شبكة الإنترنت يساعد بشكل فعال على التغييرات وتحسين هيكل الفرص المتباينة للحركات الاجتماعية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني ومشاركته منظمات المجتمع المدني، مثل المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات غير الربحية، مبادرات المواطنين، أو منظمات الحركة الاجتماعية في المناقشة العامة. وفي هذا الصدد، يقول هابرماس إن "الشبكات الاجتماعية للمجتمع المدني... ترجمة سلاطة للمشاكل الاجتماعية المعقدة بالمطالب المتضاربة والقضايا الاجتماعية في المسائل السياسية"، من أجل النجاح في تعبئة قضيتهم^{xxii}.

بناء على ما سبق يمكن استخلاص الافتراضات الأساسية لنظرية المجال العام في بنيتها الجديدة، وتتمثل فيما يلي:

- 1- أن المجال العام على شبكة الإنترنت كإطار للحياة الاجتماعية يقوم على تجمع عدد من الأفراد ذوي اهتمامات مشتركة يثور النقاش والجدل بينهم حول القضايا العامة التي تتفق مع اهتماماتهم.
- 2- أن الجدل والنقاش بين هؤلاء الأفراد حول القضايا العامة يتم في إطار ساحات للحوار يكون كل منهم قادرًا على الوصول إليها والمشاركة من خلالها.
- 3- يتمتع الأفراد داخل المجال العام على شبكة الإنترنت بحرية عرض ومناقشة مختلف الاتجاهات والآراء بما يفوق وسائل الإعلام التقليدية.

4- أن مناقشة القضايا المختلفة في ساحات الحوار على شبكة الإنترنت ك مجال عام تتم في إطار من العقلانية والمبادئ العامة مع تبادل الآراء والمعلومات حول هذه القضايا، بما يساهم في تقريب وجهات النظر بين هؤلاء الأفراد.

5- رغم تجزؤ وتشتت الخطاب المقدم في ساحات الحوار على شبكة الإنترنت ك مجال عام، إلا أن هناك مصلحة مشتركة تجمع بين أصحاب هذا الخطاب تتم في إطارها مناقشة مختلف الاتجاهات والآراء.

6- أن مواصلة الحوار حول القضايا المختلفة يساهم في وجهات النظر والوصول إلى قنوات مشتركة بين المتحاورين بما يعبر عن اتجاهات متقاربة أو موحدة بينهم تجمعهم معاً.

الحدود التفسيرية لموضوع الدراسة من خلال نظرية المجال العام:

توظف الدراسة نظرية المجال العام في رصد وتحليل مدى قيام شبكة الإنترنت وبالتحديد الشبكات الاجتماعية الجديدة مثل الفيس بوك بالقيام بدور الساحة أو المجال الذي يمكن الأفراد العاديين من التعبير عن أنفسهم بحرية ودون التقيد بالقيود المفروضة على الجمهور في وسائل الإعلام التقليدية، وكذلك التعبير عن وجهات نظرهم واتجاهاتهم نحو القضايا المجتمعية والتنموية المختلفة. وتفيد الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي، ك مجال لتنمية المجتمع، والأفراد، وتبادل المعلومات والأفكار في منصات التواصل الاجتماعي، بالإصلاح، كما يمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير النتائج، وذلك نظراً للدور الذي يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال عام بين مجموعات الأصدقاء، تمكنهم من إبداء آرائهم بحرية في موضوعات الحراك الجماهيري سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

ثاني عشر: مناقشة النتائج والخلاصة.

أولاً: مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة:

- **الهدف الأول: رصد وتحليل الصفحات التنموية على موقع فيسبوك:**

أن جميع الصفحات التنموية محل الدراسة تهتم وتركز على الموضوعات التعليمية والتوجيهية بشكل أساسي وذلك لتحقيق الهدف الرئيسي من وجودها وهي التنمية المجتمعية، ماعدا صفحتي (support Egypt)، جمعية إنسان للتنمية، وذلك لأن الهدف الرئيسي من وجود صفحة (support Egypt) هو تدعيم السياحة المصرية وتشجيع السياح على زيارة مصر، فهي في الأول والأخير صفحة موجهة للجمهور الخارجي أكثر من الداخلي، أما عن صفحة جمعية إنسان للتنمية فإن الهدف الأساسي من إنشائها هو أنها تساعد الفقراء بريف الصعيد من أجل عيش حياة كريمة، فهذه الصفحة تعمل على خدمة أكثر من 55 قرية من قرى الصعيد، ولذلك لا تهتم بنشر موضوعات تعليمية أو توجيهية، بل تركز على طلب التبرعات وعرض الإنجازات والمشروعات التي قامت بها من أجل خدمة مجتمع أهل الصعيد، وكان هناك اهتمام ملحوظ أيضاً من قبل الصفحات التنموية بعرض فيديوهات أو ملفات مصورة لقضايا متخصصة.

والجدير بالذكر أن جميع الصفحات التنموية كانت أقل نسب مشاركة للموضوعات الخاصة "بعرض مشكلة أو قضية معينة، و المعلومات العامة، وأبحاث، وتحفيز للعمل والنجاح" من جانبها الصفحات محل الدراسة لم تعط اهتماماً بهذه الموضوعات في معالجة قضيتهم التنموية.

أما بالنسبة لأهداف البوست في الصفحات التنموية محل التحليل أشارت النتائج إلى أن الهدف الأساسي التي تسعى الصفح التنموية محل الدراسة إلى تحقيقه هو الهدف التعليمي ونجد أن جميع الصفحات مهتمة بتحقيق هذا الهدف، ولكن تُعد صفحة إنجاز مصر في مقدمة هذه الصفحات، وذلك لأن الهدف الأساسي من إنشاء هذه الصفحة هو تمكين الشباب وطلاب المدارس من مواجهة الحياة بكل

متطلباتها وتأهيلهم لصنع المستقبل وتحقيق طموحاتهم والنهوض ببلدهم، وتحسين مهاراتهم، حتى يتسنى لهم دخول سوق العمل بوصفهم موظفين مؤهلين أو كرجال أعمال، ولذلك كانت في المقدمة على عكس صفحة جمعية إنسان للتنمية التي كان الهدف التعليمي من أقل اهتماماتها، وذلك لأن هدفها الرئيسي هو الهدف الإعلامي لأنها تهدف لخدمة أهالي قرى الصعيد وبالتالي تسعى إلى تعريف الجمهور المتابعين لها بمشروعاتها وإنجازاتها لجمع أكبر عدد من التبرعات، حتى تستطيع تحقيق هدفها الرئيسي وهو مساعدة أهالي قرى الصعيد الفقراء على عيش حياة كريمة، ويليهما صفحة support Egypt لأنها تتشابه في نفس الهدف ولكن بصورة أخرى من خلال إعلام العالم بصورة مصر والترويج لمعالمها.

وفيما يتعلق بنوع القضايا التنموية في الصفحات التنموية محل التحليل أن القضايا الدائم طرحها والاهتمام بها على الصفحات التنموية محل الدراسة هي القضايا الثقافية ونجد في المقدمة صفحة مجلس الشباب المصري، وذلك لأن الهدف الرئيسي من إنشائها العمل على تنمية الشباب المصري ثقافياً وتعليمياً للنهوض والارتقاء بالوطن، فهي تسعى لذلك بكافة الأشكال من خلال عمل ورش عمل ومؤتمرات والاعتماد على كوادر البشرية وتجتمع معها صفحة آل قره وجامعة الفلاحين وإنجاز مصر في نفس الهدف التنقيفي، على عكس جمعية الإنسان للتنمية التي تعد آخر اهتماماتها القضايا الثقافية وتركز بشكل متساوٍ على القضايا المجتمعية والاقتصادية، وذلك لتحقيق هدفها الرئيسي وهو جمع التبرعات من أجل مساعد أهالي قرى الصعيد الفقراء على عيش حياة كريمة، والجدير بالذكر أن صفحة ريسيكلوبيكيا وعين البيئة يجتمعون في نفس الهدف وهو تنمية الثقافة البيئية ونشر الوعي البيئي ولكن تظهر النتائج تباين واضح كبير في تبنيهم نوع القضية التنموية حيث احتلت القضايا الثقافية بنسبة (15.6%) لصفحة RecycloBekia، بينما بنسبة (41.9%) لصفحة عين البيئة، بينما تبنيهم للقضية الاقتصادية فجاءت، (53.1%) لصفحة Recyclo Bekia، (17.9%) لصفحة عين البيئة، فتظهر هذه النتيجة أن يمكن أن يكون الهدف واحد ولكن لكل صفحة طريقة مختلفة تماماً في معالجتها للقضية.

أما بالنسبة إلى لغة البوست في الصفحات التنموية محل التحليل اتضح أن جميع الصفحات التنموية محل الدراسة تستخدم اللغة العربية الفصحى في كتابة البوستات بشكل كبير ماعدا صفحتي (support Egypt)، إنجاز مصر (التي تعتمد بشكل كبير على اللغة الإنجليزية في كتابة البوستات، وذلك لأن صفحة support Egypt في الأساس موجهة للجمهور الخارجي، وذلك لأن الهدف الرئيسي من إنشائها هو تشجيع السياحة المصرية وتحفيز الأجانب على زيارة البلاد، أما عن صفحة إنجاز مصر فكان هدفها تحفيز ثقافة ريادة الأعمال والابتكار لدى الشباب العربي في 14 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولذلك كانت تستخدم اللغة الإنجليزية في كتابة البوستات .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (إيمان صابر صادق أمين، 2017) التي أوضحت أن صفحة مصطفى حسنى تستخدم اللغة العربية الفصحى في كتابة بوستاتها، ودراسة (أسامة محمد مكية، 2013) التي أوضحت أيضاً أن نسبة (95.5%) من البوستات تستخدم اللغة العربية في كتابتها.

أما بالنسبة إلى عدد التعليقات على البوستات في الصفحات التنموية محل التحليل، مما سبق يتضح لنا أن معظم التعليقات التي توجد على البوستات المتواجدة على الصفحات التنموية محل الدراسة ترتبط بموضوع البوستات، وذلك يدل على مدى اهتمامات المتابعين بموضوعات التي تناقشها البوستات على الصفحات التنموية محل الدراسة ومن أمثلة الارتباط الكامل بموضوع البوست (صفحة) آل قره للتنمية المستدامة، جامعة الفلاحين (ويليهم مجلس الشباب المصري بنسبة كبيرة).

• الهدف الثاني: معرفة الدور الذي يقوم به المسؤول الإعلامي للصفحات التنموية على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك):

تبين من خلال تحليل نتائج المقابلات مع مديري المؤسسات التنموية أن هناك عده معايير وأسس يتم على أساسها نشر الموضوعات، تتمثل فيما يلي:

"أن مصدر الموضوعات التي يتم نشرها يكون المؤسسة في حد ذاتها، وذلك بعد عرضها على المتخصصين والمديرين بالمؤسسة مثل الإعلان عن دورة جديدة يتم ذكر اسم المحاضر ومعلومات عنه وعن مضمون الدورة، أو الإعلان عن المشاريع و المبادرات التي تقوم بها المؤسسة، أما فيما يتعلق بالإعلانات عن الوظائف والمنح يتم التأكد من مصدرها ومن جديتها قبل رفعها على الصفحة، وكذلك بالنسبة للحكم والآراء يكون مصدرها الكتب ويتم الإشارة لمرجعها."

إن دور المسؤول الإعلامي أو الأدمن من أهم الأدوار على الإطلاق فمن خلاله يتوقف نجاح أو استمرار الصفحة، فهو مسؤول عن إتاحة أو منع جميع أشكال التفاعل أو التواصل مع الصفحة، وكذلك من خلال مهاراته يستطيع أن يكون مسوقاً جيداً للصفحة أو يحصد الكثير من الإعجابات والمشاركات وجذب أكبر عدد من المتابعين.

ثانياً: النتائج العامة:

من خلال العرض السابق لمناقشة النتائج يتضح لنا بعض النقاط الهامة:

- ❖ أن مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع الفيسبوك خاصة وما يحتويه من أدوات تكنولوجية تساهم بشكل كبير في توفير كمية المعلومات بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هو أمر سهل ليس بالصعب، بالإضافة إلى الأساليب التي تتبعها الصفحات التنموية في جذب الجمهور والعمل على زيادة وعيه من حيث ضخ معلومات جديدة باستمرار وعمل مناقشات حوارية بين مديري الصفحات ومستخدمي موقع الفيسبوك، بالإضافة لطرح قيم وأفكار تساهم في معالجة قضايا المجتمع المصري .
- ❖ الأدوات التكنولوجية وحدها غير قادة على معالجة قضايا التنمية وإحداث عملية التغييرات المرغوبة في المجتمع لتحقيق التنمية المجتمعية علي مختلف جوانبها، بل يجب الاعتماد على الجانب الإنساني أيضاً، فكل من الجانب الإنساني والجانب التكنولوجي له دور في إحداث أي تميز مقصود في تشكيل الوعي بقضايا التنمية لدى المجتمع المصري .ومن ثم معالجتها.
- ❖ كما يتضح لنا أن دور الصفحات التنموية - محل الدراسة - استخدمت الفيسبوك اعتماداً على إستراتيجيتين أولهما الحشد من خلال " الترويج :مثل ما نجد في جمعية إنسان للتنمية و support egypt، والثانية هي " التوعية :بعدد من السلوكيات كالتشجيع على تجميع المخلفات الإلكترونية لخلق طفرة نوعية في ثقافة تدوير المخلفات كصفحة ريسيكلوبيكيا وعين البيئة .
- ❖ كل صفحة من الصفحات متخصصة في مجال تنمية معين كالتنمية المجتمعية وأخرى اقتصادية وأخرى ثقافية، فضلاً عن أنها جاءت لتعبر عن وجهة نظر المسؤولين عن تلك الصفحات تجاه عدد من الموضوعات أو معبرة عن رأي أو قضية معينة لتنتشر من خلال المعجبين ووسائل الإعلام المختلفة للجمهور.
- ❖ كما كشفت نتائج المقابلات مع المسؤولين عن الصفحات مدى تعاون الصفحات التنموية في دعم بعضهم البعض، من خلال دخول شركات مشتركة في عدة مشاريع والترويج لبعضهم البعض، كما كشفت نتائج المقابلات أن صفحة إنجاز مصر ساعدت على نجاح وجود صفحة ريسيكلوبيكيا من خلال مسابقات دعم الابتكار التي تقودها صفحة إنجاز مصر وريادة الأعمال، وبفضل دعمهم لجهود الشباب أصبحت ريسيكلوبيكيا أكبر شركة في الشرق الأوسط لتدوير المخلفات الإلكترونية ورأس مال تعدى ملايين الجنيهات، ويؤثر بالإيجاب الدعم المشترك بين الصفحات وبعضها على جهود التنمية، ومن أمثلة الشركات أيضاً "صفحة عين البيئة و ريسيكلوبيكيا"، "ومجلس الشباب المصري وعين البيئة"، " وجمعية إنسان مع جمعية عين البيئة"، و support Egypt و ريسيكلوبيكيا"، ومن الملفت للنظر عدم دخول جامعة الفلاحين أي شراكة مع صفحات أخرى .

❖ ومن الجهود المبذولة لمعالجة قضايا التنمية من جانب الصفحات التنموية: عمل كورسات ودورات تدريبية للشباب، وملتقى شباب وندوات وورش عمل في مختلف المجالات علي مستوى محافظات الجمهورية، وكلها مجانية، ورغم ذلك أكدت نتائج المقابلات بإجماع أن هناك عزوفاً وإقبالاً ضعيفاً من جهة الشباب نحو هذه الدورات.

❖ ومن ضمن دعائم جهود التنمية الاستعانة بمتخصصين لإدارة تلك الصفحات لجذب أكبر عدد من الشباب " كصفحة أُل قرّة، ريسيكلوبيكيا، إنجاز مصر، مجلس الشباب المصري للتنمية"، وتفنقر بعض الصفحات للمتخصصين في إدارة شكل الصفحة وتحسين مستواها مثل صفحة " جمعية إنسان للتنمية، جامعة الفلاحين، عين البيئة."

❖ تنوعت الأهداف التي سعت إلى تحقيقها صفحات ما بين: النصح والإرشاد والإعلامي والتعليمي والتذكيري، وقد جاء النصح والإرشاد في صدارة الأهداف التي سعت إليها الصفحات التنموية-محل الدراسة - والتي تسعى إليها صفحة ريسيكلوبيكيا لخلق طفرة نوعية في ثقافة تدوير المخلفات، بينما جاء التعليم في صدارة الأهداف التي سعت إلى تحقيقها صفحة جامعة الفلاحين للتشجيع على التنمية الزراعية والغذاء والبيئة.

ثالث عشر: توصيات الدراسة:

- توصي الباحثة بضرورة إجراء دراسات وبحوث أكثر، لتفعيل دور وسائل الإعلام التنموي الجديدة وإدراج الفيسبوك ضمن السياسات التخطيطية والتنموية الشاملة بمختلف مستوياتها الإقليمية والوطنية وعلاقتها بتحقيق التنمية الشاملة.
- عمل ندوات وبرامج إعلامية لتوعية الشباب والمؤسسات التنموية المختلفة بأهمية ودور الفيسبوك في إحداث تنمية شاملة بمختلف الفئات العمرية.
- أهمية استخدام الشباب والخرجين لمزايا موقع الفيسبوك كبوابة لخلق فرص عمل والبحث عن ما يساهم في تنمية مهاراتهم وتعليمهم بالمجان والترويج لقدراتهم وأفكارهم الإبداعية.
- توصي الدراسة بضرورة النظر إلى قانون عمل الجمعيات الأهلية الجديد، وضرورة مشاركة مؤسسات الدولة مع مؤسسات المجتمع المدني في تبني خطط ومشروعات التنمية المجتمعية الجديدة، واستخدام الفيسبوك كمروج جيد لأهداف التنمية المختلفة.

سادس عشر – المراجع:
